

لمن تفرع طبول العيد، والدّم الذكي ما جفّ!!

بقلم ابن بيروت

لمن تفرع طبول العيد وتصطف الكؤوس والرقص على دماء شهداء الجيش الأبى ما جفّ بعد، وجثث مغاوير أبطال ظاهرة لم تدفن بعد لمن؟ لا أحد اكبر من الشهادة والتضحية بالدماء الذكية لكي يحيا الوطن.

كل من كان في بعثا اليوم لا قيمة له أكثر من قروش يوضاس عند الشعب اللبناني الحزين، الذي سئم المتاجرة بدمه حتى ينشرح الكبار رؤوساء وقادة.

من القادة الكبار نابليون بونابارت إن شئتم كان دوماً على رأس جيوشه الجرارة وكان دائماً حاملاً علم الجيش ليتبعه الجميع، فاستحق أكاليل الغار.

أما المحتفلون اليوم مع السلك الدبلوماسي أقيبة المنار تعرفهم يرتعدون خوفاً وينتحبون بكاء عند سماع سقوط قذيفة المدفع، لما الكذب والرياء؟ يا ليتهم يتشبهون بأصغر مجنّد لا يهاب الموت دفاعاً عن كرامة الوطن يا "سيادة العماد".

أما رجال الدين المسلمين وكأنهم بتصاريحهم وكأنهم أصيبوا بإسهال وهم يرقصون رقصة الموت في مجاهل أفريقيا.

زرعتم من سنين حقدكم وبغضكم وضيق أفقكم وجهلكم، زرعتم بزور الطائفية اللعينة، زرعتم هواء ساماً فحصدتم العاصفة الهوجاء تجرفكم إلى القاع.

تبريركم لما حصل من مجازر لن يرحمكم من غضب الشعب الذي مجّم وبصقكم.

أعلمكم أيها السادة إن ترهاتكم بتحويل مارسيل خليفة إلى المحاكم وتبرئته أمامها كنتم تقوضون أركان الدولة التي انتم موظفون فيها تقبضون رواتبكم ولا يحق لكم التكلم بأي موضوع إلاّ بإذن من رئيسكم المباشر وهو رئيس الوزراء، ويا ليت في هذه الدنيا ليسمع ويعلق ويبلسم الجراح ويضع الأمور في نصابها، أو يأخذ وللتاريخ ولو لمرة واحدة موقفاً جريئاً يبلسم جراح الوطن.

إن المثل الشائع يقول "إن لم تستح فأفعل ما شئت"، وهذا ينطبق على جميع الحكام في لبنان وفهم من اختفى صوته؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ عنيث ميشال المر، كل ذلك لأنهم باعوا أنفسهم للشيطان المحتل السوري وغيره إن شئتم والله أعلم.

فإلى جهنم مصيرهم ونار تصليهم

وبئس المصير لا رحمة ولا غفران

ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم.

وعشتم وعاش لبنان السيد الحر المستقل